

## عربيات دوليات

## رئيس الحكومة التونسية يزور واشنطن

بدأ رئيس الحكومة التونسية مهدي جمعة (الصورة) أمس زيارة رسمية للولايات المتحدة الأميركية تستمر حتى الجمعة المقبل، تلبية لدعوة من الرئيس الأميركي باراك أوباما. وبحسب بيان صادر عن رئاسة الحكومة، سيلتقي جمعة خلال الزيارة عدداً من المسؤولين الأميركيين،



وأعضاءً في الكونغرس، إضافة إلى عدد من رجال الأعمال ورؤساء المؤسسات، كما سيلقي كلمة في أحد أبرز مراكز البحوث الأميركية. وأضاف البيان أن رئيس الحكومة التونسية سيلتقي يوم الجمعة بالرئيس الأميركي في البيت الأبيض (الأناضول)

## تونس: استئناف جلسات الحوار الاثنين المقبل

أعلن أمين الاتحاد العام التونسي للشغل، حسين العباسي، أن الحوار الوطني سينطلق الاثنين المقبل في 7 نيسان. وأشار العباسي إلى أنه تحدث مع رئيس المجلس التأسيسي مصطفى بن جعفر، خلال لقائهما أمس، حول الاستعداد لاستئناف جلسات الحوار الوطني التي توقفت منذ المصادقة على الدستور وتشكيل الحكومة الجديدة في كانون الثاني الماضي، وكيفية التعاون بين الحوار الوطني والمجلس التأسيسي في إطار دعم عمل هذا الأخير وإيجاد توافقات حول القوانين المهمة التي سينظر فيها المجلس في الفترة القادمة وعلى رأسها القانون الانتخابي (الأناضول)

## باكستان: برويز مشرف «خائن»

دانت محكمة خاصة الرئيس الباكستاني السابق برويز مشرف بتهمة «الخيانة العظمى»، وهي جريمة تصل عقوبتها إلى الإعدام، ما يشكل سابقة تاريخية لقائد سابق للجيش القوي جداً في هذا البلد. وتلت القضية طاهرة صفدار نص الاتهام على مشرف واتهمته رسمياً بالخيانة بسبب فرض حالة الطوارئ وتعليق الدستور وإقالة قضاة في 2007. وكان رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف، المنافس الأكبر لبرويز مشرف، قد أنشأ في تشرين الثاني هذه المحكمة الخاصة لمحكمة الرئيس السابق بتهمة «الخيانة العظمى» لغرضه حالة الطوارئ وتعليق العمل بالدستور عام 2007، وإقالة قضاة حين كان في السلطة. (أ ف ب)

لضمان الوصول بسهولة إلى حلمه الأكبر في حكم القصر الجمهوري، لكن بصلاحيات دستورية أوسع. بدأ الحديث ميكراً عن الموقف المحتمل لواشنطن التي يتوقع لها البعض هنا أن تدرس الظاهرة التركية بكل جوانبها السياسية والعقائدية والاجتماعية والجينية حتى تفهم أسرار التجربة الديمقراطية التركية التي سعت إلى تسويقها للعالم العربي قبل ما يسمى «الربيع العربي» وخلالها. وهو ما يفسر قول اردوغان الذي أكد أمس أن انتصار حزبه إنما هو انتصار للإسلاميين في مصر وسوريا وفلسطين والبوسنة وكل مكان يناضل فيه المسلمون من أجل الديمقراطية وضد الظلم والاضطهاد.

9- العلاقة المحتملة بين واشنطن وأردوغان ستحدد دون شك مستقبل الدور التركي في المنطقة، وخاصة بعد التغييرات الجارية والمحملة في العلاقة بين واشنطن وكل من الرياض والدوحة والقاهرة وطهران وحليفتها دمشق. وجاءت نتيجة انتخابات ولاية هاتاي أي أنطاكية لتعكس مدى الرضا الشعبي لسياسات اردوغان الخطيرة في موضوع سوريا حيث صوتت غالبية المواطنين المعارضين لسياسة الحكومة في سوريا هناك لمرشح حزب الشعب الجمهوري، رغم استنفاذ الحكومة لكل إمكاناتها وإمكانات الدولة لدعم مرشح العدالة والتنمية.

10- حزب السلام والديموقراطية ربما كان المنتصر الأكبر في انتخابات أول من أمس؛ لأنه فاز في 10 بلديات متجاورة جنوب شرق البلاد، وهي منطقة تحد شمال شرق سوريا وشمال العراق وغرب إيران، وهي المناطق التي يسكنها الأكراد، حيث سبق للحزب المذكور أن تحدث عن مشروع للحكم الذاتي يخططون له في البلديات المذكورة، وهو ما سيكون قابلاً للتحقيق ضمن التقارب والتنسيق والتحالف المحتمل بين الحزب المذكور وأردوغان الذي سيكون بحاجة للأكراد عندما سيخطط لتغيير الدستور قبل انتخابات رئيس الجمهورية الذي سينتخبه الشعب مباشرة، وهو ما سيضمنه اردوغان بتأييد أنصار واتباع حزب السلام والديموقراطية، وهم نحو 7% في عموم تركيا.

## أثبت اردوغان احترافه المهني سياسياً بفهمه عقلية الطبقات المتوسطة والفقيرة

## حزب الشعب الجمهوري لم يستخلص الدروس من التجارب الانتخابية

المواطن التركي الذي صوت دائماً لليمين الرأسمالي المدعوم دائماً من الغرب، وخاصة الحليف الأكبر واشنطن. وأثبتت النتائج أن حزب الشعب الجمهوري لم يستخلص الدروس اللازمة من كل التجارب الانتخابية السابقة التي تعامل معها بمنطق الهواة، خلافاً لأردوغان الذي أثبت احترافه المهني سياسياً من خلال فهم عقلية الطبقات المتوسطة والفقيرة من الشعب التركي التي جاء من بين صفوفها وأدرك كل طموحاتها ومطالبها اليومية البسيطة بعيداً عن كل المقولات الكبرى، باستثناء تلك التي استغلها عاطفياً لدغدغة مشاعر المواطنين عندما تحدث عن «تحدياته للقوى الإمبريالية والصهيونية والصليبية باسم الإسلام أو الأمة التركية العظيمة وريثة الإمبراطورية العثمانية». 7- نتائج الانتخابات ستدفع رئيس الحكومة إلى الاستمرار في نهجه الانتقامي من فتح الله غولن وكل معارضيه في السياسة والاقتصاد والإعلام والشارع الشعبي، وبعد أن سيطر خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة بعد انفجار قضايا الفساد على الأجهزة الأمنية والقضائية عبر التعديلات القانونية الأخيرة وإحكام سيطرته على 70% من وسائل الإعلام الحكومية والخاصة ونجحت في إقناع المواطن بأن التهم الموجهة إلى اردوغان كاذبة، وهو ما يفسر رضى المواطن حتى على حجب موقعي «تويت» و«اليوتيوب» أيضاً. ويهدف اردوغان من خلال تهديداته لمنافسيه وأعدائه إلى تعبيد طريقه

بعد أن أثبتت المعطيات أن غالبية الذين صوتوا للحزب المذكور هم المستفيدون منه مادياً مباشرة، وبفضل سيطرة الحزب على جميع مرافق ومؤسسات وأجهزة الدولة التي تعني توظيف مئات الآلاف وتحقيق مكاسب تقدر بالمليارات عبر مناقصات وعطاءات الدولة التركية، وكذلك المساعدات المادية والعينية والخدمية التي تقدمها البلديات للملايين من المواطنين الفقراء، وهمهم الوحيد حياتهم اليومية.

4- النتائج أثبتت عدم اهتمام 45% من المواطنين الأتراك الذين صوتوا لحزب العدالة والتنمية بتهم الفساد التي طاولت اردوغان وعائلته وحكومته، وهو ما سيدفع علماء الاجتماع لدراسة هذه الظاهرة التي أثبتت أن المواطن التركي رجح مصالحه المادية الشخصية على عقيدته الدينية والعادات والتقاليد التركية التي ترفض الفساد بكل تفاصيله التي تضمنتها التسجيلات الصوتية المسربة، على الرغم من أن استطلاعات الرأي أثبتت أن 72% من المواطنين اعترفوا بوجود الفساد وتورط اردوغان وعائلته فيه. وأثبتت النتائج أيضاً أن أحداث وتظاهرات تقسيم في حزيران الماضي لم تؤثر سلباً في شعبية رئيس الحكومة الذي وصف المتظاهرين بالإرهابيين والمخربين والشيوعيين وأعداء الأمة والدولة التركية.

5- انتصار اردوغان، أو على الأقل عدم هزيمته التي راهن البعض عليها، رفع من معنويات أنصار واتباع الحزب الذين كانوا يتخوفون أن يواجه الحزب مشاكل جدية وخطيرة قد تنتهي بتمزقه في حال خسارته في انتخابات أول من أمس. وكان الرهان على احتمالات أن يقدم 50 من أعضاء البرلمان من الحزب المذكور استقلالاً بهم بهدف إسقاط الحكومة في حال هزيمة اردوغان.

6- أثبتت نتائج الانتخابات أيضاً أن الناخب التركي في طبعه العام يميني محافظ وبكل أطراف اليمين الإسلامية والقومية والليبرالية التي تحكم تركيا منذ الانتقال إلى التعددية الحزبية عام 1950. ويعترف المثقفون الأتراك بفشل اليسار الوسط، أي العلماني الممثل في حزب الشعب الجمهوري في طرح برامج سياسية واقتصادية واجتماعية تنفع



أثبتت نتائج الانتخابات فشل مخطط حزب الشعب الجمهوري في الانفتاح على القوميين والإسلاميين والليبراليين الذين لم يسهموا في أي زيادة جدية في شعبية الحزب باستثناء تلك النسبة البسيطة في أنقرة وإسطنبول.

3- استنفاذ حزب العدالة والتنمية إمكانات الدولة، خدمة لحملة الانتخابية، بعد أن استدرج المعارضة المناورته في تحويل الانتخابات إلى استفتاء، علماً أنه كان المستفيد أيضاً لو بقيت الانتخابات في إطار البلديات، لأنه قدم للمواطنين خدمات مهمة جداً في البلديات وقطاعات خدمية أخرى، وأهمها الصحة، وهو ما أسهم في استمرار الدعم الشعبي له،

## تقرير

## استفزازات بيونغ يانغ كادت تشعل حرباً

إشارة كما يبدو إلى صنع شحنة نووية صغيرة بما فيه الكفاية لكي تثبت على رأس صاروخ من جهتها، عبّرت الصين حليفة النظام الكوري الشمالي عن قلقها، وحثت الكوريتين على ضبط النفس. وقال المتحدث باسم الخارجية الصينية هونغ لي للصحافيين: «حالياً هناك توتر متزايد في شبه الجزيرة الكورية، ونحن

كوريا الجنوبية بالتوجه إلى الملاجي، لكن هذا الأمر رفع بعد ساعة من إنهاء كوريا الشمالية المناورات. وكانت كوريا الشمالية قد أعلنت في وقت سابق من أمس، إجراء مناورات عسكرية بالذخيرة الحية قرب الحدود البحرية، وحثرت أول من أمس من أنها «لا تستبعد» إجراء تجربة نووية رابعة «بشكل جديد»، في

لجا سكان كوريا الجنوبية إلى الملاجئ أمس (أ ف ب)



في حادثة تصادم جديدة بين الجارتين اللدودتين، تبادلت الكوريتان النيران أمس قرب الحدود البحرية المتنازع عليها، في تطور دفع سيول إلى مناقشة سكان جزيرتين مجاورتين النزول إلى الملاجئ، بعدما تكثفت إشارات الاحتكاك في شبه الجزيرة.

وقال متحدت باسم رئاسة أركان الجيوش الكورية الجنوبية إن «قذائف أطلقتها كوريا الشمالية سقطت في جانبنا من الحدود ورددنا عليها بإطلاق النار». ولا يبدو أن إطلاق النار من الجانبين كان موجهاً إلى أهداف محددة، مضيفاً: «حتى الآن يطلق الطرفان النيران في البحر». وأعلنت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية أن كوريا الشمالية أطلقت أمس نحو 500 قذيفة على طول حدودها البحرية مع الجنوب، بينها مئة سقطت في الجانب الكوري الجنوبي، منددة «باستفزاز متعمد ومحاولة لاختبار تصميم جيشنا» على الدفاع عن الحدود. وعلى سبيل الاحتياط، صدر أمر لسكان جزيرتي باينيونغ ويونبيونغ في